

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة) 912 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان الله تعالى في الحلقة التاسعة عشرة بعد المائتين. وذلك فضل من الله ما كنا نتخيل ان نصل اليه انا وفاطمة. ذلك الفضل من الله. نحن - [00:00:00](#)

طلع ميتين وتسعطعشر حلقة ووصلنا الى القصيدة التاسعة والتسعين يعني تقريبا مئة قصيدة. هذا يعني انا قطعنا ثلث ثلث الشعر المتنبى في سنة ونصف تقريبا مر على بداية عملنا هذا الذي وفقنا الله اليه سنة ونصف او نصف السنة. فمعنى ذلك انا - [00:00:20](#) احتاج الى ثلاث سنوات اخرى حتى تقريبا ان شاء الله تعالى حتى ننجز آ ديوان المتنبى كاملا. وبعد ذلك ان شاء الله سيتحول الى موسوعة ان شاء الله تعالى دعونا نقرأ القصيدة ايش قال وجلس سيف الدولة لرسول ملك الروم سنة ثلاث واربعين وثلاثمئة. ثلاثمئة وثلاثة واربعين. ولم يصل اليه المتنبى - [00:00:40](#)

ازدحام الناس ازدحم الناس ليروا ملك الروم وكيف يجلس مع سيف الدولة فازدحم الناس فلم يستطع المتنبى ان يصل اليه. فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا وفي عندنا كتاب اسمه اه ارتجال المتنبى او مها او قريب من هذا العنوان. يعني الابيات التي ارتجلها - [00:01:00](#)

المتنبى وهي كثيرة بالمناسبة يعني الف فيها الف فيها كتاب. مم. ماذا قال المتنبى؟ ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر. تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا الى بساطك لي سمع - [00:01:20](#) ولا بصر فكنت اشهد مختص واغيبه فكنت اشهد مختص واغيبه معاينا وعيالي كله خبر. اليوم ارفع ملك الروم ناظره لان عفوك عنه عنده ظفر. وان اجبت بشيء عن رسالته فما يزال على الاملاك يفتخر - [00:01:38](#)

قد استراحت الى وقت الرقاب وهمومنا السيوف وباقى القوم ينتظروا وقد تبدلها بالقوم غيرهم لكي تجم رؤوس القوم والقصب تشبيه وجودك بالامطار غادية جود لكفك ثان ناله المطر. تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب - [00:01:58](#) منها نوره القمر. اذا قال في البيت الاول ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته. يعني ظلم ان اصفه هذا اليوم العظيم قبل ان اراك فيه فهمها وصفت لن يكون الخبر كالعيان - [00:02:18](#)

انه يوم عظيم ان يأتيك ملك الروم صاغرا اليك فيجتمع بك وانه ظلم لي ولليوم ان اصف هذا اليوم ولم اكن حاضرا. فيقول يا ليتني كنت حاضرا لكي اصفه بما يجب وبما يستحق - [00:02:38](#)

فظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته. لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر. ما يكون الوصف صادق لانه واحد خبرني حدث كذا وكذا واخبرني عما حدث في هذا اللقاء. فوصفته انا بالشر لازم حتى يكون الوصف صادقا ان اكون ناظرا بعيني - [00:02:54](#) اي ني شاهدا هذا المجلس لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر وكأنه يشير الى المثل العربي الذي يقول لا ليس الخبر كالعيان او ليس الخبر كالمعاينة. هم. ثم قال في البيت الثاني تزاحم الجيش - [00:03:14](#)

الجيش كله تزاحم لانه ايش؟ ملكان ملك الروم وسيف الدولة ملك العرب. فالجيش جاء ليشهد هذا اللقاء العظيم. وجيش قد يكون جيش سيف الدولة ومعه يعني جنود من جيش آ ملك الروم فقال تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا الى بساطك لي سمعد. سمع فاعل يجد - [00:03:34](#)

يعني حتى لم يجد سمع ولا بصر الى بساطك سببا وسيلة او طريقة الى بساطك. بسبب تزاحم الجيش لم استطع ان اصل اليك اللي

هو البصر فاراك ولا حتى ان اسمع قبلك ولو من بعيد لانه الجيش كان عظيما - [00:03:59](#)

لدرجة انه حجز في مسافة بعيدة بيني وبينك. ثم قال في البيت الثالث فكنت اشهد مختص واغيبه معاين قاينا وعيالي كله خبر. قل فكنت اشهد مختص. ومختص هنا قد يكون معناه من خواصك. فانا - [00:04:19](#)

كنت في السابق فكنت في السابق اكثر شاهديك اختصاصا او اكثر شاهديك وخواصك فهو اليوم وقال لي انا صرت اغيبهم معاينا اي معاينة. لقد تبدلت الاحوال علي او تبدلت بين حالين - [00:04:38](#)

بين ان كنت دائما شاهدا من خواصك الذين يجلسون معك في بلاطك ثم كنت لا الى اليوم يعني آآ اغيبهم عكس اشهد اغيب معاينا اغيب من من عاينك من هؤلاء وعياني كله خبره. يريد انني لم آآ اعيايني يعني الذي كان - [00:04:58](#)

مفروضا ان يكون عيانا باللقاء المباشر صار بالخبر وعيالي كله خبره وعيالي وما شاهدته انما تخيلته مما سمعته من الخبر الذي جاء الي. لكنني كنت في السابق اكثر من شهد مجالسك يا سيف الدولة. ثم قال في البيت - [00:05:22](#)

الرابع اليوم يرفع ملك الروم ناظره لان عفوك عنه عنده ظفر ولك اليوم يرفع ملك الروم ناظره يعني ايش؟ يرفع بصره اليك بعد ان كان ذليلا فكأن لقاء به اعزه. لم؟ لان عفوك عنه عنده ظفره. لان يعني عفوا قصدي قول انه يبدو انهم عقدوا صلحا او او هدنة - [00:05:42](#)

للحرب فقال لك هذه الهدنة كأنها ظفر عنده مع انها بالنسبة لك ليست ظفرا لكنه عدها ظفر لم؟ لانه تخلص من سيوفك وتخلص من قتالك او قتلك له ولجيشه وتخلص من الموت المستحضر فيهم بسبب نشاطك في الحرب. فقالوا لان عفوك ان - [00:06:10](#)

له النظر. طبعا هذا البيت يشبه قول المتنبي ايضا. قال له يسر بما اعطاك لا عن جهالة يسر بما اعطاك لا عن جهالة ولكن مغنوما نجى منك غانم. فكل واحد خسران بس نجا من سيفك - [00:06:30](#)

فلم تقع فيه الموت فهو هو الربحان فهو غالب. هم. اذا اليوم يرفع ملك الروم ناظره لان عفوك عنه عنده ظفر. ثم قال في البيت وان اجبت بشيء عن رسالته فما يزال على الاملاك يفتخر. اذا جاوبته يعني اجبته الى الشيء ان وافقته على آآ على - [00:06:48](#)

الهدنة ها بشيء عن رسالته وما رسالته؟ جاء يحمل رسالة الهدنة وايقاف الحرب فقال لك ان اجبت الى ذلك فما يزال على الاملاك يفتخرون لم يكن مع عهد الملوك فما زال يفتخر بهذه الرسالة على الملوك كلهم. طبعا ايش رسالته طبعا يعني انه يوقع على معاهدة فقال له كتابتك لهذا - [00:07:08](#)

رسالة وتوقيعك على هذه المعاهدة او هذه الهدنة يأخذها ويسير بها بين الملوك يقول انظروا سيف الدولة وقع لي انظروا الى خط سيف الدولة ها شوف قداش رفع سيف الدولة امام اه يعني اه ملك الروم. ثم قال في البيت السادس - [00:07:28](#)

قد استراحت الى وقت الرقاب وهموم السيوف وبهق القوم ينتظروا. قال له والله انت بهذه الهدنة اذتوا ليش؟ لانه انت ريحت رقابه يعني رقاب جيشه وجنده من سيوفك. قد استراحت الى وقت اللي هي الهدنة - [00:07:48](#)

يعني لها مدة زمنية الى وقت الرقاب وهم من السيوف. وباقي القوم ينتظروا. اه وفي اقوام اخرين خايفين انك لسة مستنين اه خايفين ينتظرون على ترقب وحذر ان تعمل فيهم السيوف اي ان تبدأهم بالحرب. او وباقي القوم من جنده ينتظرك - [00:08:04](#)

ان ينتظروا اه ملك الروم حتى يعود له بموافقة سيف الدولة على الهدنة ولكن ايش قال ايضا المتنبي قال مضى يشكر في معنى البيت السادس مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبا. بما شغلتهامهم والمعاصم - [00:08:24](#)

مضى يشكر الاصحاب في فوته الضبى بما شغلتهامهم والمعاصي. ثم قال في البيت السابع وقد تبدلها يعني تبدلها السيوف بالقوم غيرهم. صح انت رفعتها بسبب هذه الهدنة عن رقاب الروم لكنك ترفعها عن رقاب الروم وتنزلها بقوم اخرين فتبدل - [00:08:48](#)

السيوف او تبدل السيوف مكانها من رقاب آآ الرومي الى رقاب غيرهم. وقد تبدلها بالقوم غيرهم لكي تجم رؤوس القوم والقصر. تجم الى معنيين اما من الجموم وهو الشيء الكثير فنقول ماء جم. اي لكي تكثر رؤوس - [00:09:08](#)

القوم والقصر. رؤوس القوم قصد هنا اذا كانت مع انت الكثرة. هم. اذا كان معنت ماء الجم او الجموم تجم تكثر اي ان انك حين ترفع سيوفك عن رقاب الروم فان رقابهم تكثر. كيف تكثر؟ بالتوالد والتناسل لانك لم - [00:09:28](#)

القتلى فيهم فرفع فعدم الدخول في الحرب كانه زيادة في عددهم لانهم يكثرون يكثرون بالتولد والتناسل. وطبعا القوم والقصر جميع قصرة وهي الاعلاق. العنق يعني وقد تكون تجمع انت تستريح - [00:09:48](#)

من الاستحمام. فاذا كانت بعدها تستريح فمعنى ذلك انه انت لما رفعت اه سيوفك عن رقاب هؤلاء القوم استراحت من الموت القتل ثم قال في البيت الثامن تشبيهه جودك بالامطار غادية جود لكفك ثان ناله المطر. اذا شبهنا جودك بالامطار غادية - [00:10:07](#)

يعني في الصباح في الغدوة وهي طبعا المطر يكون في الصباح اكثر ما يكون. يعني يكون منهمرا وشديدا اه فتشبيهه جودك بالمطر هو مدح لهذا المطر جود لكفك ثان. يعني - [00:10:29](#)

ثان ناله المطر ثم قال في البيت التاسع تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نوره القمر. قال لك الشمس تكسب من كالنور وهي حين تطلع فنور الشمس من نورك كما تكسب منها نوره القمر كما يأخذ القمر نوره من الشمس بشكل يعني - [00:10:44](#)

هذه حقيقة علمية المتنبى هنا يشير حقيقة علمية. كما يأخذ القمر نوره من الشمس كذلك تأخذ الشمس نورها منك. فالاصل لنور الشمس والقمر معا هو نورك انت تبدأ النور فتأخذ الشمس هذا النور ثم تعطيه القمر فيأخذ القمر من هذا النور فيضيء. فكل ضياء في الكون سواء كانت - [00:11:04](#)

وهو ضياؤها في النهار او القمر وهو ضياؤه في الليل اصله منك. تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها تمام. تكسب تنورة طالعة كما تكسب منها نوره القمر. اذا دعونا نتوقف عند هذه القصيدة التاسعة والتسعين في هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - [00:11:24](#)

القادمة. الحلقة العشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:11:44](#)